مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم
إسهاما في نشر الموروث العلمي المحظري ولأهمية هذا الموضوع وعظم شأنه في حياة المسلم، إذ أن حياته كلها تدور عليه وتتكيف بحسبه فهو أصل الأصول في النظام العام لحياة المسلم، ولأن معرفة عقائد التوحيد واجبة بالاعتقاد لا بالتقليد على كل مكلف عاقل، فيعتقدها بقلبه ويصدقها جازما وتكون يقينا عنده فلا يمازجها ريب ولا يخالطها شك، ولإنتشار اليوم المذاهب الضالة والعقائد الفاسدة، ارتأينا تقديم (**نص العقيدة الصغرى للإمام العلامة عبد القادر بن محمد بن محمد سالم**)، صاحب التآلف الجمة والآثار الخالدة في الفقه والتوحيد والسيرة...فهو رحمه الله تعالى معين أنهار العلوم وشمس الهدى الرباني. و هذا النص العقيدة الصغرى هو نص قصير اشتمل على فوائد كثيرة في سطور سهلة المراصد، عميقة الموارد، بليغة الدلائل، لتكون حصنا للمؤمن وعونا للسائر على الطريق وتبصرة للعامة والأطفال في ما يجب عليهم اعتقاده، فعليهم الإهتمام به دراسة وشرحا وحفظا. وهذا النص –العقيدة الصغرى- وضع الله له القبول في المحاظر والفضل يعود بعد الله تعالى إلى محظرة آل محمد بن محمد سالم التي اهتمت بكتب التوحيد للمؤلف رحمه الله كالواضح المبين وهذا الكتاب، إذ تم طباعة كتاب (أوثق العرى في شرح العقيدة الصغرى) للشيخ إسلم ولد محمد يحي، فجزاهم الله خيرا عن الإسلام والمسلمين وما يقومون به من جهود جبارة خدمة لهذ الموروث العلمي العظيم .
و هذا هو نص العقيدة الصغرى للعلامة عبد القادر ابن محمد سالم و المشهور في المحاظر بعقيدة أهل محمد سالم الصغرى :

العقيدة الصغرى للعلامة عبد القادر بن محمد ولد محمد سالم المجلسي

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير، عبد القادر بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد المجلسي المالكي الأشعري رحمه الله تعالى : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وفي الحديث: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره)، فمعنى الإيمان بالله أن تصدق بأنه تعالى موجود غير معدوم، قديم غير حادث، باق لا يفنى، مخالف لجميع الحوادث، غني فلا يفتقر إلى شيء، واحد لا شبيه له ولا شريك

له في فعل من الأفعال، قادر على فعل جميع الممكنات، غير عاجز يخلق ما يشاء، مريد أي قاصد لجميع أفعاله، عالم بكل شيء، حي لا يموت، سميع بصير لكل موجود، متكلم بكلام لا يشبه كلام المخلوقين فليس بحرف ولا صوت، وكل نقص فهو منتف عنه تعالى وكل ما تصوره العقول فهو مخالف له. ومعنى الإيمان بالملائكة أن تصدق بوجودهم وأنهم عباد الله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يفترون عن عبادته، وهم أجسام نورانية، لا يأكلون ولا يشربون، ولا يبولون ولا يتغوطون، وليسوا بذكور ولا إناث ولا خناث. ومعنى الإيمان بالكتب أن تصدق بأنها منزلة من عند الله تعالى على أنبيائه وأن جميع ما فيها حق. ومعنى الإيمان بالرسل أن تصدق بأن الله تعالى أرسلهم إلى خلقه لهدايتهم وصلاح معاشهم وصدقهم بالمعجزات، فبلغوا رسالاته وهم معصومون من فعل كل ما نهوا عنه، ويجب الإيمان بجميعهم ولا نفرق بين أحد منهم ومن لم نعرف إسمه آمنا به إجمالا. والنبوءة هي إختصاص بشر بسماع كلام الله تعالى مباشرة أو بواسطة ملك، والنبي إنسان ذكر حر كامل العقل أوحي إليه، وأول الأنبياء أبونا آدم عليه السلام وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الخلق إنسا وجنا وملكا إجماعا. واليوم الآخر آخر أيام الدنيا وآخر الأزمان المحدودة ومعنى الإيمان به التصديق بما فيه من حشر ونشر وحساب وميزان وتطاير الصحف وأخذها بالأيمان والشمائل، وكذا يجب الإيمان بكل ما تواتر به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ككتب الحفظة أعمال العباد و وزن الحسنات والسيئات، وقبض ملك الموت لجميع الأرواح، وهو عزرائيل عليه السلام بأمر ربه، ويدخل في ذالك التصديق بسؤال الملكين منكر ونكير للأموات وعذاب القبر ونعيمه والإيمان بحوض النبي صلى الله عليه وسلم ترده أمته لا يظمأ من شرب منه أبدا و التصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان اليوم، وأن من دخل الجنة لا يخرج منها ومن دخل النار من عصاة المؤمنين يخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الكفار فلا يخرجون منها ولا يستريحون فيها طرفة عين، وهم مخلدون فيها أبدا والعياذ بالله تعالى. وإذا طال الوقوف على الناس في المحشر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع لهم أي يتوجه إلى الله تعالى في إراحتهم من ذالك الموقف الهائل فيشفع لهم فيخرجون منه بشفاعته صلى الله عليه وسلم فيذهب أهل الجنة إلى الجنة ويذهب أهل النار إليها نسأل الله تعالى السلامة منها بمنه. آمين. ويمرون على الصراط وهو جسر على متن جهنم قيل إنه أحد من السيف وأرق من الشعر فمنهم ناجون عليه من نار جهنم وهم متفاوتون في السرعة، فمنهم

من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح، وبعضهم كأجاويد الخيل ومنهم من ينجو حبوا، ومنهم من يسقط في النار والعياذ بالله تعالى. والعرش والكرسي واللوح المحفوظ والقلم حق، ومما يجب الإيمان به النفخ في الصور لفناء الخلق والنفخ فيه للبعث وأشراط الساعة كالدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها، ومما أخبر به المهدي وهو من ولد فاطمة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. ومعنى الإيمان بالقدر أن تعتقد بأن الله تعالى سبق علمه وإرادته في الأزل بمقادير جميع الكائنات وصفاتها وأزمنتها وأمكنتها فأوجدها على حسب ما سبق به علمه وإرادته، وقوله خيره أي طاعته وشره أي معصيته، والمراد أن الله تعالى هو المقدر للطاعة والمعصية على عباده ولا تأثير للعبد في فعل من الأفعال، وإنما الموجد لأفعال العباد ربنا تبارك وتعالى بلا واسطة، وكذا لا تأثير للنار في الحرق ولا للسكين في القطع ولا للثوب في الستر ولا للمطر في النبات ولا للشمس والقمر في الضوء وإنما الله تعالى هو الموجد لجميع ذالك عند مقارنة تلك الأسباب لا بواسطة تلك الأسباب، والخير كله في إتباع السلف الصالح أماتنا الله تعالى على إتباعهم ومحبتهم وحشرنا مع أحبتنا في زمرتهم بجاه سيد الأولين والآخرين. وصلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ءاله وأزواجه وذريته والتابعين. ءآمين يارب العالمين ".

انتهى النص.